المحتوى:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>العنوان</th>
<th>اسم المؤلف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>هذا العدد/أول الكلام</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>رئيس التحرير</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>شعر ابن الرومي وندف الأخفش</td>
<td>محمد رضوان الدابة</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>المؤثرات البيئية والشخصية في شعر ابن الرومي</td>
<td>محمد عبد القادر الأشقر</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>شعر الجمالي (نُباتة بن عبد الله)</td>
<td>عبد العزيز إبراهيم</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>الفناء وأنواعه عند العرب قبل الإسلام</td>
<td>محمد سفيان بيضان</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
<td>العائلة في شعر الجاهلية وصدر الإسلام</td>
<td>محمد فؤاد تنايع</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>الحوار العربي الإيراني: ثقافة وحضارة</td>
<td>جمانه طه</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>إطلالة على الصخرية عند أبي العلاء</td>
<td>فوزي مرور</td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td>أبو العلاء الماري معلماً</td>
<td>عبد الفتاح محمد علي محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>155</td>
<td>اللغة العربية والمعنى ومصطلح البيان</td>
<td>علي كبريت</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>بين اللازم والتمثلي</td>
<td>عمر مصطفى</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملف العدد:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>العنوان</th>
<th>اسم المؤلف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>177</td>
<td>الأمير مصطفى الشهابي وإسهابه في علمي النبات والحيوان</td>
<td>محمد زهير البابا</td>
</tr>
<tr>
<td>190</td>
<td>من قضايا المصلح العلمي عند الأمير مصطفى الشهابي</td>
<td>ً علي بن لابن</td>
</tr>
<tr>
<td>207</td>
<td>إطلالة على بعض ما قاله بعض العلماء الأعلام في سيرة الأمير مصطفى الشهابي وآثاره</td>
<td>محمود الأرناؤوط</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الأمير مصطفى الشهابي من أجل تصنيف معجم علمي متخصص بإعداد اللغات
جوهر عيسى 214

إرهاصات النشأة في التحوي العربي
محمد زغوان 240
مفصلات المائدة ودلائلها في الفكر الموتى عند سيبويه
جيلالي بن يعقوب 260
جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري
بيدوع السيد اللحام 270
منزلة الاستشهاد بالقرآن الكريم بين مصادر الاستشهاد النحوية
د. محمد عبد الله عطوان 299
البنية الإيقاعية وجماليتها في القرآن
د. محمد حرير 316
المنهج التكميلي عند الخطيب التبريزي في شرحه ديوان الحكمة
عدنان عمر الخطيب 343
تعليقات على كتاب (بجعنة النفس)
محمد كمال 372
علاقة الرستميين بالإمارة الأموية في الأندلس
د. عبد القادر بوبابة 381
أخبار التراوحة
أمينة التحرير 393
ثبت بأعداد المجلة ومحتوياتها (من العدد 1 إلى 100)
من قضايا المصطلح العلمي
عند الأمير مصطفى الشهابي

د. أمين الشوّان

"إذا قال أحد النُحاة: أموت وفي نفسي شيء من (حتى) فأنى أقول أموت وفي نفسي شيء من الألفاظ العربية التي يجب استعمالها في تصنيف الحيوان والنبات."

(مصطفى الشهابي) مجلة المقتطف مجلد 22، 1930

إذا ذكر الذّاكرُون علماً، الذين عكفوا في العصر الحاضر على تحقيق أصول الألفاظ العربية لموضوعات العلوم الحديثة فإنهم سيذكرون العلماء الأxFF أمير مصطفى الشهابي في طلائعهم، وسيظلّ تراثًا أضيق مرجع للألفاظ الزراعية التي حقّقتها في طيّاته... عمل الشهابي بدأ ونشاط منقطع النظير، وبصبر وإيمان مجري عن الهوى والأثرة على الاحتفاظ بسلامة العربية، وعلى جعلها تسع للعلوم والفنون الحديثة، وتعتبر في تفسير عن حاجات المدينة الحاضرة.

وتميز الأمير الشهابي بحرصه على البحث الدقيق والتحقيق العلمي والنظرة النّاقبة والتحميم السليم، وتوّجهم في إبراز المسميات العلمية، ذلك أن أُلفُ الكلمات: إفريقي حالة وأعمى قد أصبحها في عالٍ علم وفنون عند الإيرنج والأعاجم، فرأوا ضرورة الاستفادة منها، وهو ما زالت محتاجة إلى ما يقابلها من العربية، من كلمات قديمة غير مستعملة، وقديمة من نوعية بطرق المجاز، وحديث مشتقة على حسب طرق الاشتقاق في العربية.

* مدرّس في كلية الآداب جامعة دمشق.
وهو البحث نظرية في قضايا المصطلح العلمي عند الشهابي، الذي عاش حياته مهتمًا بهذا القضايا، فهي في نظره أهُم قضية تعرض سبيلاً، عندما نحاول جعل لغتنا العلمية، المصطلحية صالحة للتعليم العالي، ولتلعب عن حاجات الحياة المصرية.

مفهوم (المصطلح) وتعريفه:
المصطلح المعجمي ليس المادة هو التصالح والتسامح، فقد كان الناس اختلوا عند ظهور مصطلح جديد على تسميتهم، فذهب فريق من القوم إلى إعطاؤه اسمًا، وأقترح فريق آخر دَاخَلًا ماغيًا، وارتتأى فريق ثالث تسامية مبافنة، وكان من نتيجة هذا اختراع القوم واختارنا ما بينهم، إلى أن تصالحوا وتساموا على تسمية واحدة ذلك المفصل. فالتصالح يتطلب الاتفاق؛ لأن التسمية الجديدة لا يُمكن أن تدخل حيز اللغة إلا إذا كانت محل اتفاق أصحاب هذه اللغة.

قولي الباحثي: "إذا سمى الناس ما يحتاجون إلى استعماله، وكمًا ظهرت مصطلحات جديدة بادروا إلى الأصطلح على أسامه لها، وهكذا تبدو اللغة مجموعه من الأصطلحات؛ لأن المصطلحات لا توجد في اللغة دفعًا واحدة، بل تظهر مع تطور حياة المتلألؤين بها وحياتهم.

والمصطلح مصدر ميمي من فعل (اصطنح)، نقل إلى الاسمية بتخصيصه بهذا المفصل الجديد. وقد أطبق اللغويون العرب المعاصرون على استعمال كلمة (مصطلح)، فذاعت في مصنفاتهم.

أما المصطلح الاستعماري الخاص فهو أن "المصطلح أو الأصطلح هو اتفاق طائفية مخصوِصة على أمر مخصوص"، ونقل الجرجاني (١٨١١) مجموعه من تعرفات المصطلح. فقوله: "والأصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما يُحقق عن موضوعه الأول... والاصطلاح إدخال لفظة من معنى لغوي إلى آخر لواحدة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفية على وضع اللفظ بإزار المعنى، وقيل: الأصطلح لفظة معين بين قوم معينين"، أما عن تعريف المصطلح عند الغربيين فقد نقل بعض الباحثين: "وقد تم تعريف أوربي لهذه الكلمة: (المصطلح كلمة لها في اللغة المختصصة معنى محتمد وصيغة محددة، ومنذ أن يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد...".

ومنه ما قد متى ما نعُن إلى أن المصطلح: (هو لفظ متقل من معنى اللغو إلى آخر، ومنطق عليه بين طاقة مخصصية)، فاللغوية ونقل المعنى والاتفاق أهُم آركان المصطلح.

النجم العلمي في وضع المصطلحات العلمية:
لا يمكن أن يتون وضع المصطلحات مشتقة في أي عالم من العلوم وفي أي فن من الفنون، لأنها من ضوابط علمية لتحديد وتوحيد.

(1) أنظر المصطلحات العلمية في اللغة العربية: (٥-٢)، التصوير والنشرة اللغوية: (٥٢).
إن توحيد المصطلحات العلمية في العالم العربي خطوة قيمة نحو توحيد الجبهة الأدبية الاجتماعية والسعي للتفاهم، والاتفاق على أسماء المعلومات الحسية كالعلوم الطبية والزراعية مثلاً، مقدمةً بطبيعة الحال على تلك الملاحظات والمعلومات المعنوية الطليقة التي لا ضابط لها، بل هو توطئة لها: لأن المعاني تتضمنُ روحا من الموجودات الحسية عادةً، وما هذا الشوق إلى توحيد الجبهة العلمية إلا بادرة من بوارد السعي لن تكون في العالم العربي على صعيد واحد معنى ومبني.

قول الشهابي:
أماً ما يهمًا فهو أن نتفقُّم نحن على أفعال عربية ثانية تترجم بها الأسماء الأدبية التي وضعوها... ولا يجوز أن يأتي كل مؤلف جديد بالفعل جديد، فقد كنا اليوم تعدد الألفاظ المعنى الواحد، ولا إخاذ ناجين من هذه الفوضى، ومن فوضى ترجمة المصطلحات العلمية عامةً حتّى يبادر أهل العلم والفنون واللغة إلى الاتفاق على ذلك (4).

وذا الاتفاق ورد بقرارٍ مجمع فيه المنهاج الأتى:

١ - يُفصل العبري على المعرَّب القديم، إلا إذا أشتهى المعرب.
٢ - يُطلق بالإسم المعرَّب على الصحّة التي نطقته بها العرب.
٣ - تُفضل الأصطلحات القديمة على الحديثة، إلا إذا شاعت.
٤ - تُفضل الكلمة الواحدة على كلتين فاكثر عند وضع مصطلح جديد، إذا أمكن ذلك، وإذا لم يكن ذلك تفضل الترجمة الحرفية، ورأى الشهابي أن هذه التوصيات حكيمة.

إن اتباع العلوم الحديثة رافقته نهضة علمية وجوهت العلماء إلى ضرورة استحداث مصطلحات مناسبة للتعبير عن هذه العلوم، وهذا أمرٌ أُهم الأمير الشهابي، حين رأى أن علماء الغرب نهضوا بكل حاسمة من أجل إداعة آلاف مسألة من المصطلحات الجديدة، ضمّوها إلى لغاتهم، أو إلى اللغة العلمية، على حين أن لمتنا يخلو منها، أو من معظمها!!

الأمثلة والمعاصرة:
لمَّا كانت الثقافة العالمية ملكاً لجميع الناس وجب على مجال التعليم الإسلام بالثقافة العربية، والاستنداد من العلوم الحديثة المتطورة وما فيها من نفع، فما نتَثُبّه العرب على أجدادنا في إبان مدينتين الساطعة، فقد شاعت الأفكار أن نتَثُبّه اليوم على العرب في مختلف العلوم العصرية، وليس في ذلك عيب، بل العرب والشام أن ننظر جامدين بينما العالم في قمة مستمر.

وقد جمع الأمير الشهابي في ذلك بينَ أمرين من البديهي أن الأخذ بالعلوم الحديثة يجب أن

(1) (اللغة العربية في اللغة العربية: ص 237).
(2) (المصطلحات العلمية في اللغة العربية: ص 75).
لا يلبيها عن لغتنا الخالدة، وعن عاداتنا وأخلاقتنا وسجيانا العربية، وعن مدارسنا قراننا الكريم
وتراث أجدادنا الأدبي الزاهر.

الإنساي في معرفة أصول الألفاظ:

لعل غيرة العربيَّ على لغته أصالتها وعلى تراثه وأسبابه جعلته يُستند كل أصالاً في
الحياة إلى العربية، وفي هذا من التطور ما فيه، وخليج شاهد يُستند به من تراث الشهابي و succèsات
في ذلك ما ذكره حول كلمة (إقليم) هل هي عربيةً أصيلة؟ أم مشربةً، والجواب عن مثل ذلك
يقضي من أهل الكلام والخبرة المقارنة بالرجوع إلى أصول اللغات ومعانيها الصحفية وتطور
ألفاظها. وفي هذه المقارنة للشهابي دين كبير لنمن يُستحسن بحية اللغة وألفاظها ونشأتها وتطورها,
ولا يقوم بهذا إلا من من نصاً من تراث اللغة الفرنسية والإنجليزية
والتركية إلى جانب علمه الجم بتراث العربية: نحوه وصرفها ومفرداتها... فهي بخوض في مثل
واحد هو - هذه الآلية - يُعرض بطية ووضوح واستقراء للمؤسسات الفرنسية معاً، ويقارن بـ ثانياً
جاء عن اليونانيين القدماء، وكيف وردت في معايير العربية باستقصاء القدماء منها والمصادر:

معنى الكلمة الفرنسية، إذا راجعنا كلمة (Climat) في المجمعات الفرنسية المشهورة
كلاًوس القرن العشرين، ومعجم "نوره" ومعجم "روبر" الحديث، وكم بدأ تدل على المعاني
الأثناية:

معنى الأول: جملة الأحوال الجوية والجغرافية التي تبرز في بلد من البلد أو قطر من
الأقطار أو صفٍّ من الأصباغ، يقال مثلًا: هذا بلد أغلبته حارًا أو بارد أو اعتدل.
وأهم معاني الكلمة الفرنسية وأسبابها هو هذا المعنى، أي أن "إقليم بلدين" من البلد هو نتيجة
تأثير جملة من العوامل الجوية كالحرارة والرطوبة وانعدام الأطوار، وتأثير جملة من العوامل
الجغرافية كدرجة العرض التي يقع البلد فيها، وارتفاعه وأرضه عن سطح البحر، وميوله إلى جهة من
الجهات الأربع، وبعد عن البحر أو قربه منه، وغير ذلك من العوامل المذكورة.
والعامة في الشام تطلق اسم ( المناخ) على هذا المعنى الأساسي للكلمة الفرنسية، وليس
لأسم المناخ ولا لأسم الإقليم هذا المعنى في كتب اللغة العربية.

معنى الثاني لأكلمة الفرنسية هو البلد أو الكورة أو النقطة أو السُّنْف الذي يسود فيه
الإقليم أي الذي له أحوال جوية وجغرافية خاصّة. وهذا المعنى هو الذي اقتصرت عليه لفظة الإقليم
في مجمعاتنا وكتابنا الجغرافية والفلكلورية القديمة.

معنى الثالث: الأغلب الشجراء فيها حرجة من الأحراج.

معنى الرابع: معنى مجازي وهو الجو الأخلاقي وشروط الحياة. قال لاماراتين مثلاً - مـا

---

(1) نظر بلاج، وزارة المعارف (53.132-133، 1932).

(2) نظر بحث مجلة اللغة العربية بالدم (53، 1932-1933).

---

193
ترجمته: النفوذ لها أقاليمها كالأرضين. وقال غيره: وجدت في هذا المجتمع إقليمي، يريده البيئة الصالحة له أو التي يستقلها.

الإجلاس: تتأثر العرب خُصوصًا يونان فجعلت منها الأقاليم الشمالية سبعة بدءًا من خط الاستواء، ولكنها — أي العرب — وسعوا وضمت ما عرفه قبائل اليونانيين في هذا الموضوع، وجعلت أيضًا في أقاليم سبعة أخرى جنوبى خط الاستواء.

والانسحاب فإن المقارنة بين معارضة الفرسية ومعارضة العرب، يظهر الفروق الدقيقة لمعاني الإقليم، وخُصوصًا معجم تداول ذلك معجم البلدان الذي استظهره الشهابي. فيما يبدو — في معظم أبحاثه.

ومما ذكره باقوت أن لكلمة إقليم أربعة أصطلالات في أيامه:(1)

الأول: اصطلاح العامة وجمهور الأمر، وهو الجاري على السنة الناس دائمًا، وهو أن يسمى كل حاكم مستقلًا على نفسه من وقى إقليماً، نحو الصين وخراسان والعراق والشام ومصر وإفريقيا ونحو ذلك، فالإقليما على جهود كثيرة لا تحسى.

والثاني: اصطلاح أهل الأرض وهو أن يسمى كل قرية كبيرة جامعة إقليماً، فاذا قال الأندلسي: أنا من إقليم كذا فإما يعني بلدة أو رستاقًا بعيده.

والثالث: اصطلاح الفرس قديماً، وخلاصة ما ذكره باقوت فيه أن الفرس جعلوا إيران شهر (أي بلاد إيران مركزاً، ثم خوطوا حول كل مملكة دائرية مسماها كشورأ وكسرها إلى أذى، ورستاقاً,

وذلك قسماً إيرانيًا إلى كشوريين ست، والمملكة بأسها إلى سبع، وكل منها يسمى إقليماً.

والرابع: قال باقوت: وعليه اعتماد أهل الرياضة والحمكة والتنجيم.

وهو التقسيم اليوناني موسعًا بأسماة الأقسام ومصصوحًا، وعلى هذا يكون الإقليم في هذا الاصطلاح شاملًا لجميع الأقسام التي تقع بين كل دائرتين من الدوائر السبع المعلوم إليها.

وإذا رأعنا المعجمات العربية لم نعثر فيها على شيء جديد، ففي اللسان: الإقليم واحد أقاليم الأرض السبعية. وأقاليم الأرض الأقسام، وأحدها إقليماً.(2)

وفي القاموس: الإقليم كتيلين واحد الأقاليم السبعية.(3)

ورد ذي الزبيري في التاج ما ذكره ابن منظور في اللسان وزاد عليه جملًا ذكرها باقوت.

وفي أقرب الموارد: الإقليم في العرف قسم من الأراضي يختص باسم ويتMEDIAE به عن غيره

فمصر إقليماً، والشام إقليماً، واليمن إقليماً.

ولم يتجاوز ذوي هذا المعنى في معجمه ولم يبحث عن أصل الإقليم.

---

(1) معجم البلدان: المقدم (أ/ج/34—40)، أقرب الموارد للشريفي (أ/ج/35/2).
(2) أسرار العرب: قلم (أ/ج/306/5).
(3) القاموس الطبلي: قلم (أ/ج/118/2).
أما صاحب البستان فقد نقل عن معجم البلدان جملةً عَزَّاً باقوت الحموي إلى البروني، وهذا إلى حمزه بن الحسن الأصفهاني، وهي: الإقليم هو الرستاق بلغة الجرامية سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكة كما يقسم أهل اليمن بالملالي وغيرهم بالكور والطمسنج وأمثالها.

ويتضح من ذلك أن معنى الإقليم في جميع هذه الاصطلاحات والتعميقات لا ينعدد النسي، تدل عليه ألقاط البلد أو الرستاق أو السبوع أو المخلاف أو الكثير أو الفقر أو الصفغ أو جملة من الأصناع عندها سبعة أقاليم موزعة بين خط الاستواء والقطب الشمالي. أمرهم معنى علمي لكلمة إقليم وهو جملة الأحوال الجوية والجغرافية لبعقعة الأرض فهو:

لا يظهر عدنا في تعريف ولا في اصطلاح.

أصل كلمة "الفرنسيّة" وإقليم" العربية واحد؛ أجمعت معجمات اللغة الفرنسية ومعجمات (Clima) الألفاظ الفرنسية على أن كلمة "كليم" (Klima) واللاتينيين وهما من كلمة (Climat) واليونانيديان ومعناها الميل استعملت في القدم بمعنى ميل قطعة من الأرض بالنسبة إلى الشمس، ثم أطلقته على البلد والكرادة والقطر.

أما إقليم العربية أو قُلم المعرِبة فقد جاء فيهما في معجم البلدان ما بلي بالحرف:

"... وقال محمد بن أحمد أبو الراحن البروني الإقليم على ما ذكر أبو الفضل الهروي في المدخل الصاحبي هو الميل فكانهم يريدون بها المساران المائلة عن معدن النهر.".

وجاء في تعريف "الكردة" في معجم البلدان أيضاً ما يدل على أصل الإقليم؛ فقد نقل باقوت عن حمزه الأصفهاني "أن الكردة اسم فارسي استعارته العرب وجعله للأسناد (الرستاق)، كما استعارت الإقليم من اليونانيين وجعلته للكردة (الكردة والرستاق)، وحزمة بن الحسن الأصفهاني هو في رأي البروني صاحب لغة ومعنًى بها.

ويتضح من ذلك أن الفرنسية والعربية من أصل يوناني واحد، وليس يغوب الطبن بأن كلمة إقليم العربية كانت وسطاً بين الكلمة اللاتينية والكلمة اليونانية وذلك حين نقلت العلوم العربية إلى اللاتينية.

أما كيف نشأت كلمة "الإقليم" من قليماً اليونانية فهي أيضاً شيء واضح؛ فقد أضيفت ألف على أول الكلمة اليونانية ممنا للإبادة بساقه؛ وعَرَب حرف كي اليوناني قافاً وهو القاعد، ثم حذفت الألف الأخيرة لتشجي المعربة على وزن عربي وهو (أقيمان)، وليس في كل ذلك شذوذ عما كان مألوفاً في تعريف الألفاظ اليونانية.

وعلى هذا لا أرى مجالاً لذلك بعض أصحاب التعام الداب، بل الأحرف الذين حاورلاً إثبات عروبتها. فقد جاء في المغربي من الكلام الأجمعي للجوابيّ: "والإقليم ليس بربري محض"، وجاء في اللسان: قال ابن دريد لا أحسب الإقليم عربياً، قال:

(1) معجم البلدان: المقدمة من ص 35 ذكر الألفاظ السبع.

195
الإليقية: وأضحى عريباً، وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقليماً، كل إقليم معلوم كأنه سمي إقليماً لأنه مقوم من الإقليم الذي ينتميه، أي مقطع: "0".

ويقوم ذلك نقل عن حمزه الأصفهاني أن الإقليم من البونانية نقل أيضاً ما ذهب إليه آخرون وذلك في قوله: "أما اشتقات الأقليم فذهبوا إلى أنها كلمة عربية وحارة إقليم وجمعها أقليم مثل إخريج وأخاريط وهو نبت، فكان له اسم إقليماً مقوم من الأرض التي تتناخمه أي مقطع، والقلم في أصل اللغة القطع ومنه قلمت ظفري.

ولم يستحسن الشهابي هذه الفكرة لذلك يقول:

وكل في نظري باطل فالأرمنية كسائر اللغات الحيي تُعتبر غيرها ألفاظاً، وتستعمل من غيرها ألفاظاً، وهي ليست في حاجة إلى متصبيين أو جهلاء يحاولون التمحل أو التخسر أن يعزوا إليها كلمات ليست من أصول عربية.

خاصة واقتراهم:

إن تعريف الإقليم في معجماتنا القديمة والحديثة تعرف نافص لا يصالح لهذا الزمن، فالإقليم في المعجم الجغرافي الحديث ليس بلداً أو كرية أو جملة من الأقسام فقط، بل هو على الأخص جملة الأحوال الجغرافية الجوية لبعدة من الأرض. وهذا المعنى لا وجد له في المعجمات العربية، والظاهر تسمية المناخ، والمتنان ليس له هذا المعنى. المعجمات تجزى لنا أن نقول مسالة: الوجه البري في مصر إقليم (أي كورة) حار زرريا في الصيف، ولكنها لا تجزى لنا أن نقول: لكورنة الوجه البحري إقليم حار زرقب في الصيف، أي حال خاصة وجغرافية تجعل حوض هذه الكورة حاراً... ورطبًا في الصيف.

ومؤلف الكتب الجغرافية والكتب الزراعية في الشام والعراق يضيفون الإقليم هذا المعنى في كتبهم حتى تقابل العربية الفرنسية أو الإنجليزية في هذه الناحية، وعند أن المؤلفين المصريين أيضاً يجعلون الإقليم هذا المعنى في كتبهم الحديثة.

وعلى هذا اقترح على مؤتمر الجمع الموفر المفتوحة اقتراح فيضمن كلمة الإقليم معنى "جملة الأحوال الجوية والجغرافية السائدة في بلد أو كرية أو قطر معنى جملة الأحوال الجوية في المعجم الجغرافي، وهو البلد والكرية والكارمة والضالع وأحدها الإقليم السبعة. واقتراح أن يدرج هذا المعنى العلمي في تعريف الإقليم في المعجم الوسيط وفي المعجم الكبير، هذا إذا كان القائمان على أمور المعجمين لم يلحظوا ذلك من قبل، بل اكتفوا بالتعريفات والاصطلاحات الواردة في معجماتنا، وفي كتبنا الجغرافية والفلكية القديمة.

وإذا وافق المؤتمر على اقتراح هذا يصبح الألفاظ الفرنسية المتعلقة بالإقليم مع ما يقال لها

(1) "العربي للحوارات، ص 110"
بالعربية على الصورة الأثرية:

Climat

Climatologie (علم الألفاظ)

المنسوب إلى الإقليم

Acclimatation

التقلم، على قاعدة الاشتقاق من اسم العين، ومصدورا الألفمة لتقلع أخذًا يشعان، وأُرجح أن بعده استعمالها كان في مصر، ويستعمل بعض الكتب في الشعر كلمة الجو في معنى الإقليم، والجو غير الإقليم، وكذلك الجوائز أي علم الظواهر الجوية (Meteorologie) فهي تختلف في مدلاً عن الإليهات (1)

وهو شيء معروف.

(1) حكماً (Meleorologie)

Climatologique

Acclimatement

Climatique

قد يتبادر إلى الأذهان أن تقارب أصول الأسماء فيما بين العربية والفرنسية مترد إلى أصل عربي، أي أنها مأخوذة من كلمات عربية النجار، أو من كلمات معرفة قديما، وهذا يحتاج إلى رصد وتتبع لهذه الأسماء في كلا اللغتين، حتى يتم الحكم بأصلية اسم ومعرفة نشأته. وفي هذا يقول الشهابي: ولا يُظن أن نتقارب الأسماء العربي والفرنسي (أو العلمي) هو ما جعلني أُوصم كون الثاني ينسب إلى الأول. فتقارب الألفاظ وحده لا يكفي لبنة وجود صلات بين الأسماء، واتخاذ هذا التقارب وحده يشل قاطعاً على وجود صلات النسب بين الألفاظ العربية والألفاظ الأعمجمية ليس من التحقيق العلمي بشف Sexual

وقد يعفي بعض الباحثين أنفسهم من كذا النظر وعناء البحث فياتهمرون بأقوال من يعتقدون إمامته ويردون موردة، فيتقق كلام كثير منهم في غير احترام، وتعقلب أحكامهم على تلاهم وإبطاق وعلى توارد وتلاق، فيتبدو ذلك وهو فيتفاقم الصدع، ولهذا نحب الأمر الشهابي إلى بيان المنهج الصواب والمقاييس الدقيقة في كل تفت لغوي أو توجيه لمصطلح علمي انحرف به متروجوه عن جذة الصواب من مقاليب العربية، وأصولها المصرفية أو النحوية أو اللغوية.

ففسان الشهابي ووضوح منهجه بعيد عن الشبهة والليس في إعطاء كل تعبير لغوي حقه كان مدار كل كتبه وأبحاثه ومقالاته واتقاناته وملاحظاته على ما ينشر من ترات علمي يبرى فيه النفع والفائدة.

هذا، وإذا اتبعتنا التمثيل فعلى جهة الإبانة لا الاستقصاء، لأن وراء ذلك كلاماً طويلاً.

(1) حكماً (Meleorologie)
العربية

إلى العربية يقال:

وقد بين الشهابي أحكامه وضوابطه في إرجاع أصول ما جمعه من أسماء نباتات أعمية إلى العربية يقال:

فالأسماء الفرنسية والعلمية التي أتكر على أنها من أصل عربي، لا لأنها تشبه الأسماء العربية فحسب، بل لأن النباتات من علماء النبات وعلماء أصول الكلم الفرنسي قد جزموا أنها من أصل عربي، ولهذا العلماء لا يجرون أورا كهذه. إلا بعد مراجعة المستندات المتقنة التي تبين واعض الاسم، والتاريخ وضعه له، وجريان ذلك الاسم على الأنسنة، والتبادلات التي قد تكون طرأت عليه إلخ.

وعدد هاكم بعض هذه الأسماء(1):

من الحرشف، بل معروف تسليه تعالى إكثار وأرخص شوكي، وهذه الكلمة العامية الأخيرة من أرتقي العربية. فأنظر كيف تززت العامة البنما كلماتنا العربية الفصيحة مشروعة، وذلك شبهه بقول بعضهم في مصر، الهنبراء بدلاً من الحمراء، وأكذار بدلاً من القصر.

- محروقة عن كلمة "البانجان" العربية أي المعرفة قديماً. Artchaut

أزهور - ثمرة الزعور. وهو من كلمة زعور

Auberole - من كلمة الزعور.

Azerola - من كلمة أزهور.

Aubergine - محروقة عن كلمة "البانجان" العربية أي المعرفة قديماً. والقهوة في اللغة الحمراء. وهي Coffea - من كلمة "القهوة". وكنذا الاسم العلمي، وكنذا الكلمة البابهة.

Aberole - من كلمة "الأزهار".

Caroubier - من كلمة "الزعور". وهو شجر معروف.

Cafeier - من كلمة "القهوة". وكنذا الكلمة البابهة.

Cafeier - من كلمة "القهوة".

Aberola - من كلمة "الزهور".

Aubergine - محروقة عن كلمة "البانجان" العربية أي المعرفة قديماً.

 печать.
العربية

- من القطن.
- Carton
- Estragon
- Henne
- Jasmin
- Ktmy
- Lablab
- Liseron
- Limonier
- Musa
- Oranger
- Bigaradier
- Cotonnier
- Musa
- Liseron

هذه الكلمات أعجمية من أصول عربية لا شك فيها، وكلها تتعلق على نباتات زراعية.
ولأنا italiano أن النباتات اللغوية الفنية من مصطلحاتها ويستند إليها أنها تتعلق على أرباب الفنون. ولأنا italiano أن النباتات اللغوية الفنية هي في النهاية لللغة العربية وخدمة الفنون المصرية.
وقد أشار إلى ذلك بعض كبار الكتاب المصريين فقال:

"إن من أفضل ما تخدم به اللغة العربية اليوم تجمع الألفاظ الفنية المتفرقة في "كتب اللغة" وتدوينها في رسائل خاصة لتكون أساساً لما يوضع بعد الاشتقاق والتحت والتعبير ومعيناً على هذا السياق."

القواعد المتبعة في موضوع المولد عند الشهابي:

الألفاظ المولد للغة في رأي الشهابي هي لدائنها، وقد انتشر استعمالها في أكثر من كتاب
من الكتب العلمية المكررة في مجال الاجتماع والاقتصاد والزراعة، وهي شائعة في أيامنا هذه، وله
جدير بأن يكون لها مكان في معاجمنا الحديثة. ذلك أن الأهميات من معجماتنا العربية لا تشمل على
جميع الألفاظ التي عرفتها العرب في زمن الجاهلية وفي صدر الإسلام.
فهناك أنظمة خلق منها المعجمات المكررة، على حين أنها وردت في شعر الفحول من
الشعراء المعجميين. وهناك آلاف من الألفاظ التي سُميّت مولدًا استعملها الكتاب في كتبهم العلمية
والادبية بعد أوائل القرن الثاني الهجري في الأ所提供، وبعد أوائل القرن الرابع في جزيرة العرب.
وكثر من هذه الألفاظ لم تذكرها المعجمات، أو ذكرت بعضها وخصوصًا بقولها: إنه نطق مولى أو

199
عامي، ويوكلها هذه لغة مصرية أو شامية، أو مثل ذلك.
وقد ذكر الشهابي أراء العلماء المنصفين في هذا المجال – ومنهم عبد القادر المغربي –
الذي تحدث بصمولة عن (الكلمات غير القاموسية) وهي الكلمات المولدة والعامية، وقسمها سبعة
أقسام، وانتهى إلى القول:
والفترة المرصية والقول الفصل في الأصناف السبعة؛ أن العلمي لا يجوز استعماله في
اللغة التي يشتكب بها الخواص ولا تدوبه باعتبار أنه لفظ عربي.
أما سائر الأصناف فقبل وتستعمل وتكون شيئاً من التحفظ والحاطب في الصف الثالث
(وهو الكلمات الإصطلاحية) والصف الرابع (الكلمات المولدة، وصفنوف، وهو
الكلمات المعرفية). ففي هذه الأصناف الثلاثة استعمال ما يقدم مقامها من اللغة القصصي.
أمكن إلا استعمال من دون نكر.
وفي أجوبة أعضاء المجسم أراء طريفة، وفونود كثيرة. لكن هذا الموضوع ظنّ متعلقاً
 تعالى أقسام الكتاب بين آنفة وأخرى حتى جاء المجتمع لغة العربية في القاهرة فوضع في المولد
القرار الأول(
مولد هو لفظ الذي استعمله المولدون، على غير استعمال العرب، وهو قسمان:
1 - قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز أو استنقاق أو نحوهما،
كاصطلاحات العلوم والصناعات أو غير ذلك، وحكمه أنه عربي سائد.
2 - قسم خرجوا فيه على أقيسة كلام العرب، إما باستعمال لفظ أعمي لم تعربه
اللغة، وقد أصدر المجتمع في شأن هذا النوع قراره (أي قرار التحريف)، وإما
بتحرف في اللفظ أو في الدالة لا يمكن معه التخريج على وجه صحيح، وإما
بوضع اللفظ ارتجالاً.
ومعجم لا يجوز النوعين الأخيرين في فصيح الكلام.
ومهما تكن القواعد المتبعية في موضوع المولد من الكلام فالحقيقة أن كل كلمة مولد، من
أي صنف كانت تحتاج إلى دراسة خاصة عميقة لمعرفة صلاحها للدلول أو عدم الدلول في
معجماتها الحديثة وهو شيء لا يجهل الذي يتناول تأليف الكتب العلمية، ولا سيما الذين يضعون أو
يختلفون أنظمة المصلحات العلمية الحديثة.
هذا وقد عني الشهابي بالكتب المتخصصة في مجال الزراعة والنبات وغيرها ورخصت ما
 فيها من الكلمات المولدة، وبين كيفية نطقها واختلافها فيما بين الأقطار، والمعاني اللداية التي
يحملها، وفيها ثراء للغة ونماء لأصولها، ومن هذه الكتب عدة كتاب: (قوالين السداوين لابن
(14) توير الكلمات العربية التي واعدها المتأخرون مثل فل خابود ممعن راسله، واقترح على الشيء والحذر في أمره.
(15) نظر المصلحات العلمية. 227
الممثّلات أو المحمّضات:

بطفال المصرىون اليوم كلمة المواد، والمحمضين كلمة الحوامل وكلمة الحمضات على
من الفصيلة البرتقالية كالبرتقال Citrus وهو اسم لثمار جنس الليمون Agrume
والأر tëر والليمون الحمض، والبيسكي وليمون الجنة “غريب فروت” وغيرها. وقد سمّاه
ابن مماتي المحمضين أو المحمضات، وهذه التسمية وجه، ففي القاموس حمض ويحمض حمضًا
وحموضة، وأحمض، ومن الغريب أن الزبيد قد سها عن ذكر أحمض المتعدّي في النّاش،
فالحمضات يمكن تفسيرها بالتي تجعل الفوّة حامضًا.

أما المحمضات ففي مسيرة النّاش: والمحمض من النّبات كمحدث الحامض، وحمض
تحمضاً صار حامضاً. فقول ابن مماتي (المحمضات) أما لثمار البرتقالات معاء الثمار الحامضة.
ولم يرد في المعجمات على الثمار المذكورة إلا أن ما في جوف الأر ëر يسمى الحمض.
وهناك أن كلمة الحمض تدل أيضًا على نبات معلوم، وأن الحمض في كتب اللغة تطلق على
ما ملح وأمر من النبات خلافاً للخلع. ولم يذكر (دوزي) في معجمه المحمضات ولا المواد بمعنى
الثمار المذكورة.

والذي أراه أن كلمات المحمضات والمحمضات والحوامل والحامضات كلها يجوز
استعمالها اصطلاحاً للدلالة على ثمار الفصيلة البرتقالية؛ ومن الأرّج الاقتصر على أجد، أما
الحوامل فهي لا تصلح لهذا الغرض، وهي لم ترد إلا مرة واحدة في إحدى النسخ التي اختصر فيها
كتاب (قراين الدواوين). ويغلب على الظن أنها من كلام الناش.

وعلى الرغم من انتشار كلمة المواد في مصر، فقد أخذ الزراعيون فيها يستعملون في
كتبهم إلى جانبها كلمتي الحامض والحمضات(1)

وقد أطلع الناس على أن هذه الكلمات شائعة في أيامنا هذه، وأنها جديرة بأن يكون لها
مكان في معجميننا الحديثين. ومن المعروف أن الكلمات المولدة التي خلت منها مجامعنا القديمة تعديل
بالألوف، مما أُحرجنا إلى نظرة ولي إقرار الصادر منها للاستعمال، حتى لا يجد المتسبلون ولا
المتشددون حرجاً في استعمالها.

المجاز:

المعروف عند علماء البيان أن المجاز لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى

(1) مجلة أضخم جمل (27/10/35) 548.
الاستفادة من وسائل نمو اللغة العربية، قديماً وحديثاً، وهو باب واسع، فيه مجال لتمييز اللغة، ولا سيما المصطلحات العلمية، ويرى الشهابي أن لا يقصر الاستفادة على السماح، مساداً أداء الفارسي، وإن بنيء وغيرهما، لكي تظل العربية تنمو، ثمة دمت في النهضة العلمية الأولى. وقد أخذ مجمع اللغة العربية في مصر بهذا الرأي، فأجاز الاستفادة من الأعيان، للضرورة، في لغة العلم، ولم يجزه في اللغة الأدب، يقول الشهابي:

الإفتراق من الأعيان في العلوم العصرية هو اليوم ضرورة بادية أمام أعيننا، فنحن في حاجة إلى أن نقول مثلاً: كرَب من الكهرباء، ومغْنف من المغنطيس، ونَشْ من التشاغل، وَبِثْ من البضاعة والحركة، ورغبَة من الفجر، وزراعة من الزهر، وigers من الحُزْة.(11)

دقة استعمال الألفاظ المحيطة:

قال ابن فارس في عنف اللغة – باب النحو:

الغَرْبُ تُذُجْتُن مِن كَمْلَتِين كُلَّمَةً واحِدَةً، وهو جَنِس من الاختصار، وذلك: رَجَلٌ عبَّشُمِي، منسوب إلى اسمين: عبد شمس، وأرشد الخليل:

أقول لها، ودمْعَ العين جَار، آلُم تَحْزَتَك حُيْعَةُهَا المُنَادِي.

وَقَالَ الفَارْسِي، النحو متعَانِ أَنَ الكَلِّمَة مَنْحوتَةُ مِن كَمْلَتِين كَا يَنْحُت النجَار الخشبة.

ويجعلها واحدة.(10).

وقد ذكر العلماء أن النحو معرفته من اللوازم، وقد اهتم به المعاصرون لأنَّه وسيلة التوسع والتوسع، وشجورهم بضرورة استخدامه وتجديد أصوله.

(11) باب المصطلحات العلمية.(16).
(16) نظر المصطلحات العلمية.(16).
(17) المزهر للسيرطاني 1/483، دراسات في اللغة، ص 270-274.
ومن أدرك هذا البحث الأمير الشهابي، فقد وفق منه موقعاً معتدلاً، لم يسمح به إلا حين تدعو الحاجة الملحة إليه، وقد أخذ مجمع اللغة العربية في القاهرة بنجاحه، فوافقوا على جواز النحت عندما تلئه إليه الضرورة.

ونعم اشتراط العلماء في النحت انسجام الحروف عند تأليفها في الكلمة المنحوتة، وتنزيل هذه الكلمة على أحكام العربية، وصياغتها على وزن من أوزانها... وهو وسيلة رائعة لتمييز هذه اللغة وتجديد أساليبها في التعبير والبيان من غير تحيّف لطبيعتها أو عدوان على نسيجها المحكم المتين.

من ضوابط النحت بين العربية وغيرها:

لم تكن النحت طريقة من طرق اختصار التعبير لابتدأ إليه معظم اللغات تقريباً، لكن الصعوبة تأتي من نحت تركيب أجنبي وترجمته إلى العربية.

قال الشهابي (11):

وقد يجب أن نبني مجمع فؤاد الأول إلى قضية هامة وهي أن حرره على إجماع كلمة عربية واحدة لكل كلمة أعمية هو حرص كثيراً ما يكون في غير محله.

فالأوروبيون يستطيعون أن يبتعدوا كلمات مفردة من اللاتينية واليونانية. أما نحن فليس بوسعنا دائماً أن نبتعد كلمة تقليلة لا يفهمها أحد، كما أنه ليس بوسعنا دائماً أن نجزئي إلا جزء عمل الكلمة الأعمية، فتترجم مبنى إلى جزء واحد، وتطرح الجزء الآخر. ولأنا كلمة فيهي Cheiropteres من اليونانية أي يد وAJiN جناح، والمراد المجنحات اليد أي ذوات الأيدي المجنحة.

وهي الوطاويل والخفافيش التي استطاعت أيدها وامتنيها كونها فصُدعت لمسك الطيور كأجنحة الطيور.

فالطابق الفرنسي أو المثقف الفرنسي الذي يقرأ هذه الكلمات العربية يدرك على الفور مدلولها، لأنه يدرس مبادئ اليونانية واللاتينية وأصول الكلمة الفرنسية في مدارس التعليم، وهكذا حالنا تجارب الأنساء الإماراتية، أما الطالب العربي فإنه إذا قرأ كلمة منحوتة من كلمتين جناح وبند مثل (جنيبيتيس) وأمثالها من الرسومات فما يفهم؟ وإذا كان فيجب أن يجزئها بأي جزء (مجنحة اليد) فقد قالت (مجنحة اليد) كونها قد أضعفت مبنى الكلمة الفرنسية إبطالاً نصفها، أما إذا قلت (مجنحة اليد) فقد بلغت حالات النحت، وإن أن لا يضرها في كثير من الأحوال، كون الكلمة العربية الواحدة يعبر عنها بكلمتين عربيةين. فحروف (مجنحات اليد) ليست أكثر من حروف Cheiropteres أقل من حروف Multicellularity.

ويتبين من ذلك أنه لا نلوم لكلمة "العديدية" أي لهذا المصدر الصناعي الذي معناه التعدد

(11) مجلة أضاء، مجلد (16) 944-945
ولا لزوم للحرص في غير حجته على ترجمة كل اسم علمي منحوت من كلمتين أو
أكثر، بكلمة عربية واحدة ناقصة لا تؤدي معنى ذلك الاسم العلمي.

ملاحظات على لغة كتاب النبات:

كتاب النبات لأبي حنيفة dinburi من أثر الكتب العلمية في هذا المجال، كان مادة
أساسية استند عليها ونقل منها أصحاب المعجمات المشهورة، وأصحاب كتب المفردات والزراعة؛
كابن سبده في المخصص، وابن مظفر في لسان العرب، والفيروزبادي في القاموس والزبدي في
تاج العرب، وابن البطرير في فهمه، وغيرهم كثير.

يقول الشهابي (ت): ليس كتاب النبات في الحقيقة كتاباً في علم النبات، ولا في زراعة
النبات، بل هو سفر في لغة هذا الفرع من المواد، أي في أسماء أبعاد النبات، وفي الألفاظ التي لها
صلة بالنبات، مع تحقيق صحة الصحيح منها، والاستشقاء على صحته بما كتبه أنماة اللغة وفصول
الشعراء قبل أبي حنيفة، وما سمع أبو حنيفة من أقوال الموتوق بكلامهم من معاصريه، ولا سيما
الأعراض. فقلت عليه إن هي الأساس في هذا الكتاب، ولكن ليست جميع النباتات المشهورة، وذلك رأيتها
أبا حنيفة يُحلل بعضها تحليلاً حسناً. ورأيناذكر أصناف بعض النباتات الزراعية وبحليها أيضاً.
ومن الطبيعي أنقل أن هذه التحلية بسيطة لا تتجاوز بعض الصفات الخارجية للنبات. ومع هذا
فهي ليست بالشيء القليل، ولا سيما في تلك الأيام البعيدة. فهو يصف (الرقع) مثلاً بما يلي
(249): "رقيع الواحدة رقعة. أخبرني أعراف من أهل السنة قال: الرقعة شجرة عظيمة كالجزءة،
ساقها كساق نبتة، ولكنها درك لورق الفروع، أخضر فيه صلبة يسره، ولها رمز مثل أوراق التين العظام،
كانت صغار الرمان، لا بنيت في أضعاف الورق كما بنيت التين، ولكن من الخشب البابس يتصدع
عنها، ولها معالج وحمل كثير جداً إلخ.

ويعتبر بعض أصناف النبات، مما كان معروفاً في تلك الأيام فيقول مثلاً ص (104):
"أصبع النبات: صنف من النبات أسود طوال كأنه البلوط، يشبه أصابع العذارى الخشبية،
وعقودوه نحو الورع متأخر في الحبة، ولها زبيب في الحبة، ومنبجتها السرة. وقد وصفه في باب الكرم.
"والمتاجي صنف آخر من النبات حلة بقول ص (108): "مئاعي: وذلك الأفعوي نوع
من النبات عليه معول الناس، وعنده أبيض، ثم يصير أخراً حتى يكون كالفرس، وجعله معدارج
كبار، وعلاقته مكتنة، ولها تأثير ينتصر ويزيد أيضاً. وقل ذلك.

ومنه حلاة عفت من أصناف التين، وروى هذه التحلية عن كل من أوراق السرة وهم:
على ما قال أبو حنيفة، أهل تين، والأصناف المذكورة كالجذلاني والقراني والكامل، وطلبار إلخ، سرعدها ابن
سيده في المخصص صنفها على الترتيب نفسه، ولكن أولج في التحلية، ولم يقت إلا نقلها عن أبي سر.
العربي:

حتى، خلافاً لما وصف عادته(1).

ويتضح من هذه الأمثلة أن أبا حنيفة بذل جهد في الترنيف بعض أنواع النبات وبعض الأصناف الزراعية التي كانت تزرع في أيامه، وكل ذلك بلغة غاية في البلاطة، ولا شك أن الأعراب في ذلك الزمن كانوا ذينقي الملاحظة، وصانعين لما يحيط بهم من أحياء وجمادات. وذلك جاءت تحليلهم لبعض النباتات سالكة حتى في عصرنا هذا.

الكتابة بالحروف اللاتينية:

هذا الموضوع نادي به بعض الباحثين، بدأوا صعوبة الكتابة بالحرف العربي، وقد رفضه مجمع اللغة العربية، ورفضه كل عربي يغادر على لأنه وعلى قوميته في جميع البلاد العربية، وما نراه من كتب قليلة في هذا المجال لن يكتب له النجاح ولا الاستمرار لأنها عامل ضعف وتفريق لوحدة الأمة ولغتها، وهو لا شك يؤدي إلى الإخفاق التام، ويعرف كل من لهم صلاة المستشرقين وبحوثهم في اللغة العربية وفي ترات الأجداد أنهم لم يتوقفوا على مجموعة حروف ورموز موحدة يكتبون بها الحروف والحركات العربية كالأعين والغين والقاف والصاد والضاد والهمزة والضمود واللفة، وغيرها. مجموعة دائرة المعارف الإسلامية مثلاً غير مجموعات بروكلين وغير مجموعة بلاشير وغيره(2).

وقد رسمت الأميرة الشهابية فكرة الكتابة بالحروف العربية، بدلاً من الألف تابع من ماهج المستشرقين المعروفة ومن اقتراحات أعقانهم التي تودي إلى تمزق الأمة أيضاً.

إن الفصحي سطع الله التي توحي لنا، وإن النهج العامي للقول أو. تلاوة الأرقام: استمعتموا للحجة من أدبنا وعلمائنا وهم يقررون نصوصاً والفقهاء فأنا أقاوموا كلما وصلنا إلى أرقام وردت في تلك النصوص قروها بالعامية من دون أن يجتمعوا أنفسهم لل.encrypt صحيحاً.

وهل هناك قضية مازالت بلا حل حتى الآن؟ وهي أننا بينما نكتب أرقام التواريخ من الشمال إلى اليمن في القائمة المتبقية نقتضينا قراءة من اليمن إلى الشمال. سنة (1958) مثلا تكتب أرقامها بدءاً من الرقم واحد إلى الألف، ولكننا عندما نقرأها نجح أن نبدأ بالرقم (سباية) فتقول سنة ويعود نحوه بعد التسعة، ونقرأ الأرقام من اليمن إلى الشمال شيء قلما يتبع الناس في زمننا هذا. معظمهم يقرأون أرقامنا العربية كما يقرأ الأوروبية أرقامهم أي من الشمال إلى اليمن، فيقولون سنة ألف وستمئة وثمانين ألف، وعلى الآخر ينصبون على التمييز محدود العقود، وإن جاء بعد العقود عدة مثل أي ألف، وذلك في مثل (100 كتاباً)، فهم يقرأون السنة قبل العشرين، وينصبون الكتاب علىتمتعه.

---

(1) جملة الجمع بعد. (232/322).
(2) جملة الجمع بعد. (232/322).

206
وذكر أن هذا الموضوع قد طُرح على مجمع اللغة العربية في القاهرة ولم يتخذ فيه قراراً،
وأعتقد أنه لا ضرر في إجادة قراءة التواريخ والأرقام كافة من الشمال إلى اليمين إلا إذا كان هنالك
محجوز جوهري أجهله. (23)

كتابة اللافتات والإعلانات وغيرها بالعربية:
حرص الشهابي على أن تكون مظاهر الحياة في الدنيا كلها مصنوعة بالعربية الفاخرة،
ومنها إبراز اللافتات والإعلانات والأدبيات باللغة العربية.
وذكر أبناء الأمم في مطلع القرن الماضي أن ثمّة قراراً جمهورياً يقضي بذلك، لكنه
يظهر حديثاً ويُرغب حديثاً، وقد فشل إعمال العرب في هذه المجالات فشلاً ماناً، ففيما
نسمع، وهذا بحاجة إلى غيره أولى الزعم من أبناء العرب في مجالات عديدة: فمجمع اللغة العربية
له دوره في كل وقفة اللغة العربية له دوره أيضاً. واتخاذ الكتاب العرب له الدور البارز في ذلك.
يقول الشهابي: في خريف سنة (1336)، عندما وجهت الحكومة الوطنية السورية محافظاً لحلب،
استصدرت من المجلس البلدي قراراً مفصلاً بأعمال أميرتها وزارة الداخلية فأصبح له حكم القوانين.
وهو يقضي بأن يكتب بالعربية جميع اللافتات والبيانات والإعلانات والقوائم، في المتاجر والمسارح
ودور السينما والفنادق والمطاعم والملاهي والملاعب.
وإذا كتب أيضاً بلاغة أعظمية وجب أن تكون العربية فوق الأعمية أو إلى مبينها، ووجب
أن لا يتلف حجم الحروف العربية عن حجم الحروف الأعمية.
ومن أجل أصدقاء هذه الأماكن ثلاثة أشهر لعمل بالقرآن فاعطت الفرحة لنشطاء النجاح ولنجر
والدهاشين وأصحاب المطابع. وقبل أن تقبض الأشخاص الثلاثة ظهرت حلب، في هذه الناحية، في
مظهرها العربي الصحيح.
وسرت هذه الحالة بعدن إلى دمشق إلى المحافظات السورية السائرة. أما في مصر
فطعن ما تبنيتها لها حكومة الثورة المصرية، عمب إطاحةها بالمملكة الفاسدة، فأصدرت قانوناً
بمعناها.

وأخيراً، فإذاء إظهار الشهابي في قضية المصطلح العلمي بضبط فيها جهوده
في تنسيق المصطلحات العلمية وإيرازها بدقة ووضوح مطلقًا من معين العربة النتائج. وأبرز أن
الهدف الأساسي لهذا العالم الذي كان يعيه ويسير على جل اهتمامه في العلم العلمي
هو إنشاء مجسم علمي مماثل وسماحة، ويكاد هذا الجهود مكون صرفاً عن غيرة من سائل اللغة
والنحو، وما بذلك إلا تكرار الفرض وتبيل اللغة التي هي الحفاظ على الفصيح وصيانتها وتنقيتها
مما علنا بها، وما قد يمثل على مرّ الدهر من أсадم الأحرار وأوامر الخطأ والجمود:

(23) انظر المصطلحات العلمية في اللغة العربية من 195. ٢٠٦
العربية

خطرت في الدنيا تراشا خالداً
وغداً سيذكر الزمان ولم ينزل

المصادر والراجع:
1 ـ أقرب الموارد: الشترنی (منشورات مكتبة آية الله العظمى فی ایران ۱۴۰۳ هـ).
2 ـ التعريف والتنمية اللغوية: د. مصباح خسارة (دار الأفلاطون ط ۱۴۹۴ هـ).
3 ـ دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح (دار العلم للعلوم الإسلامية ط ۱۴۰۰ هـ).
4 ـ القاموس المحيط، الفيروزابادي (دار الجيل ط بيروت).
5 ـ لسان العرب، ابن منظور (دار المعارف).
6 ـ مجلة مجمع اللغة العربية (آيام مقررة).
7 ـ مجله المقتطف (عدد نيسان ۱۳۸۰).